جامعة الفيوم
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

إعداد

سمر عبد الحليم السيد بدوي

إشـــــــراف

أ.د إبراهيم محمد عطا
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة الفيوم

د. أمير صلاح الهواري
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة الفيوم

فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

مقدمة:

اللغة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالإنسان من حيث كونها كلاما مفهوما في صورة دلالات مشتركة ممكنة النطق والكتابة، فهي صفة إنسانية ؛ حيث إنها الإنسان، وعن طريقها يستطيع التعامل مع ما يحيط به، حيث يستطيع أن يطوعها لخدمته، وتلبية حاجاته.

حيث إنها تعد من أهم الظواهر الاجتماعية التي أنتجها التطور البشري. لذلك تعد هي الركن الأساسي في بناء الأمة العربية؛ لأنها تمتاز من بين لغات العالم الكبرى بتاريخها الطويل المتصل، وثرواتها الفكرية والأدبية، وحضارتها التي وصلت قديم الإنسانية بحديثها (فتحي علي يونس، وآخرون: ١٩٨٦، ص ١٤،١٥). فتقدم الطالب فيها، وتمكنه من مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ؛ يؤدى إلى سرعة تقدمه في بقية المواد الدراسية الأخرى (حسن شحاته: ١٩٩٢م، ص ١١٩). وتعد النصوص الأدبية فرعا مهما من فروعها. ولها أهميتها في حياة الفرد والمجتمع، فهي عامل من عوامل بناء شخصية الفرد وتكوينه النفسي، وهي تغرس في النشء القدرة على التذوق الأدبي والقدرة على فهم مكونات الصورة الشعرية. كما أن النصوص الأدبية توسع دائرة خبرة الطالب وتنميها، وتنشط مهاراته الفكرية، وتشبع فيه حب الاطلاع على العصور الأدبية المختلفة وهي من أهم الوسائل لإمداد الفكر الإنساني بأسس الإبداع، إذ يعيش الإنسان بقراءته النصوص الأدبية حياة الحاضر والماضي معا، ويعيش عصورا وأزمانا بعيدة وممتدة، يشارك أهلها معارفهم وخبراتهم، ويستوحي ــ منها ومما أبدعته عقولهم ــ إبداعاته الجديدة.

ولذا يعد التذوق الأدبي هو الحصيلة النهائية لدراسة الأدب والبلاغة والنقد، وثمرة من ثمرات التعرف على أساليبها وممارستها ممارسة فعلية سليمة وإن كان يعود بعد نضجه بالتأثير فيها سموا وارتفاعا؛ مثله مثل الشجرة تثمر الثمرة التي تتعهدها الأوراق وتسوق إليها الجذور عبر الجذع غذاءها وريها وأسباب نضجها حتى إذا اكتملت وحان قطافها حملت من البذور ما يعود شجرة أحسن مما كانت وأطيب ثمرا. وهو بعد هذا يدين في كل من الثلاثة بوجوده لها دون أن يستقل بكيان منفصل عنها. وهو يعني في أرقى مستوى له اقتدار الفرد

على إدراك ما في النص الأدبي مما يجعله يستمتع به أو ينفر منه (حسين سليمان قورة: ١٩٩٦، ص ٢٣٩،٢٤٠).

وبالرغم من أهمية النصوص الأدبية، يلاحظ أن مدارسنا تجعل الغاية من دراسة النصوص الأدبية هي الحفظ والاستظهار، فقد جرت العادة بين السادة المدرسين، أن يقرأ المدرس النص على الطلاب، ثم يأخذ في شرح الكلمات الصعبة التي تحتاج إلى شرح، ثم يشرح بعد ذلك النص بيتا بيتا إن كان شعرا، أو فقرة فقرة إن كان نثرا.

والحقيقة أنه عملية عمدية يقوم بها المتلقي في مواجهة أي عمل أدبي بعد أن يحتشد لها من استعدادات مناسبة لنوع العمل، وتهيؤ مناسب للغة العمل وإيقاعه بقصد اكتشاف بنية العمل: الإنشائية، والخطية، والدلالية؛ للوصول إلى حكم ذاتي على العمل بالقبول أو بالرفض وهذا الحكم مبني على شعور غير معلل؛ بالرضا عن العمل أو النفور منه (أحمد مصطفى محمد المهني: ٢٠٠٧م، ص ٤٩).

فهو كسلوك إنساني؛ ينتج عن عملية نفسية معقدة ذات أبعاد ومراحل، ويكون استجابة لمثير تفاعل معه المتذوق بشكل عمدي؛ فالمتذوق يواجه نصا أدبيا، ويقصد إلى التفاعل معه، وعملية التفاعل هذه بمراحلها الأربع السابقة تتفاعل تفاعلا عقليا ووجدانيا وجماليا واجتماعيا؛ لتنتج استجابات تجاه النص، وهذه الاستجابات تكتسب صبغة مهارية، ولها خصائص المهارة، ومن ثم أطلق عليها مهارات التذوق الأدبي (أحمد مصطفى محمد المهني: ٢٠٠٧م، ص ٥٣)، ومن هذه المهارات على سبيل المثال الآتي:

١- يحدد التشبيه في النص الأدبي.

٢- يستخرج التضاد.

٣- يستخرج الترادف.

٤- يستخرج الإيقاع الموسيقي.

وللتذوق الأدبي مهمة أساسية في الحياة متعلقة بكيان الإنسان أو بآدميته التي تميزه عن باقي فصائل النوع الحيواني، وهذه المهمة مرتبطة بمبدأ اللذة والألم. ويقصد باللذة التعبير عن جميع مشاعر السعادة والفرح والرضا الناتجة عن نجاح الإنسان في الحياة وتوفيقه في بناء

دعائم إنسانيته الفردية أو الجماعية على أسس من الرضا النفسي والراحة الوجدانية. أما الألم فيقصد به كل الأحاسيس والانفعالات الناتجة عن الإخفاق في تكيف الفرد مع الحياة (محمود ذهني: ١٩٨٩م، ص ٣٣). فالتذوق الأدبي له أهمية فائقة في حياة الإنسان المعاصر والمجتمعات الحديثة. ولم يعد ترفا يمكن الاستغناء عنه وإنما أصبح أساسيا في حياتها. بقدر ما أصبح مقياسا دقيقا من مقاييس درجة التقدم والنمو الحضاري ؛ مما جعل التربية في هذه المجتمعات وهي تتناول شخصية الإنسان بالتوجيه والرعاية تضع الجانب الوجداني (والتذوق جزء مهم منه) في مقدمة أهدافها. ولقد كان طبيعيا أن تنعكس هذه الأهمية على مناهج اللغة والأدب في كافة أنشطتها ومجالاتها (رشدى أحمد طعيمة، محمد علاء الدين الشعيبى: ٢٠٠٦م. ص ٣٨٣).

الإحساس بالمشكلة:

إن التذوق الأدبي يمثل هدفا من أبرز الأهداف اللغوية، كما أن المربين قد أخذوا يحيطونه بشيء من العناية والتنويه، ومما لا شك فيه أن المدرسين لا ينكرون أهمية هذا الجانب في دراسة النص، بيد أن الملاحظ أنهم يعالجونه ضمن إطار ضيق لا يتعدى، في الأغلب دائرة المفاهيم البلاغية، فيقولون: في هذا البيت طباق، أو استعارة، أو تشبيه، دون التعرض لإظهار الجانب الجمالي الذي تضفيه هذه الاستعارة أو هذا التشبيه، مما يجعل أسلوبهم أقرب إلى الأسلوب العلمي الفلسفي. والذي لا شك فيه أن الألوان البلاغية عنصر رئيس من عناصر التذوق الفني، وركن من أركانه، إذا استطاع المعلم أن يكشف عن سر هذه الألوان، وأثرها في بيان الفكرة، أو تقوية المعنى، وألا يكتفي بالمصطلحات (عبد الفتاح حسن البجة: ١٩٩٩ م، ص ١١١، ١١٢).

ومن خلال عمل الباحثة في التدريس تهيأ لها فرصة معايشة واقع تدريس اللغة العربية، والتفاعل المباشر مع المعلمين، والتلاميذ. لاحظت الباحثة إهمال تدريس مهارات النصوص الأدبية مما أدى إلى ضعف مستوى التلاميذ في تعلم هذه المهارات، ولا تزال عناية بعض المعلمين مركزة على ما تتضمنه النصوص من معلومات دون العناية بمهارات التذوق الأدبي.

كما قامت الباحثة **بالاطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتنمية مهارات التذوق الأدبي ومن هذه الدراسات على سبيل المثال:**

دراسة " حسني عبد الباري عصر: ١٩٩٩ ": هدفت إلى تحديد مستويات تعقد أسلوب الشعر وتصنيفها ودراسة أثر هذه المستويات على تمكن طلاب الصف الثاني الثانوي من مهارات تذوق الشعر، ودراسة " صبري عبد المجيد هنداوي: ١٩٩٥": توصلت إلى الكشف عن مدى تأثير تدريس النصوص الأدبية في ضوء نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني على التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام، ودراسة " وحيد السيد إسماعيل حافظ: ١٩٩٧": وكانت من نتائج هذه الدراسة تحديد مقومات التذوق الأدبي الواجب توافرها بمنهج النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي العام وتقويم المنهج في ضوئها، بالإضافة إلى تحديد مدى مراعاة معلم اللغة العربية لتناول تلك المقومات أثناء تدريسه للنصوص الأدبية وصياغتها صياغة معيارية، ودراسة " سعيد خيري زكي: ٢٠٠٠ ": التي توصلت إلى وجود علاقة بين كل من التذوق الأدبي وبعض قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، ودراسة " ربيع شعبان حسن حسين: ٢٠٠٠": وكانت من نتائج هذه الدراسة الوقوف على درجة تباين مستوى التذوق الأدبي بوجه عام، وكل بعد من أبعاده بوجه خاص بتعدد سنوات الدراسة، ودراسة " محمد أحمد عويس: ١٩٩٥ ": وقد حددت معايير تنمية التذوق الأدبي التي ينبغي أن تتوافر في محتوى الأدب المقدم لطلاب مرحلة الثانوية العامة.

وجميع الدراسات السابقة أكدت على ضرورة إعادة النظر في طرق تنمية مهارات التذوق الأدبي.

ولأن المعلم يقع عليه عاتق نجاح العملية التعليمية فمهما توصلنا لمناهج جديدة واستراتيجيات تدريس فعالة فلن تحقق أهدافها المنشودة إلا إذا توفر المعلم القادر على تطبيق النظريات والخطط المتعلقة بهذه الاستراتيجيات؛ ولأن تنمية مهارات التذوق الأدبي تعد من أهم الأهداف التي يسعى علماء اللغة إلى تحقيقه منذ زمن، ومن أجل ذلك دأب الباحثون والعلماء عن البحث عن طرائق واستراتيجيات تدريسية يمكن من خلالها تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب، ومن بين الاستراتيجيات التدريسية التي وقع عليها الاختيار

لتنمية مهارات التذوق الأدبي " استراتيجية التدريس التبادلي. وتعد المرحلة الإعدادية الوقت الملائم لتنمية هذه المهارات؛ حيث توفر الإمكانات المعرفية المتنامية للمتعلم فرصا متاحة للتقدم المعرفي لديه.من حيث إنها تسعى إلى إعداد المتعلم لمواصلة دراسته الإعدادية. ويحتل الصف الأول الإعدادي من هذه المرحلة أهمية خاصة؛ لأن المتعلم في هذا الصف يكون قد ترك المرحلة الابتدائية، وانتقل إلى المرحلة الإعدادية مرحلة المراهقة.

ويساعد على تنمية هذه المهارات أن المتعلمين في المرحلة الإعدادية يزداد وينمو عندهم التفكير المجرد، والناقد، والابتكاري، والمنطقي والقدرة على الفهم والتنظيم ومحاولة صياغة الحلول بطريقة أفضل في هذه المرحلة. ويبدو أن من النقاط المهمة التي تميز بين التعليم التقليدي والتعليم التفاعلي، اهتمام الأول بحفظ المعلومات وتسميعها واهتمام الثاني بجوانب أشمل في شخصية التلميذ كتنمية تفكيره الناقد وتغيير شخصيته واتجاهاته (جابر عبد الحميد جابر، وآخرون: ١٩٧٢: ٧٦). و يعد التدريس التبادلي " نشاطا تعليميا يأتي على هيئة حوار بين المعلم والتلاميذ، أو بين التلاميذ بعضهم البعض بحيث يتبادلون الأدوار طبقا للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة (مثل التنبؤ، والتساؤل والتوضيح، والتصور الذهني، والتلخيص) (رشدي طعيمه، محمد علاء الدين الشعيبي : ٢٠٠٦: ٢٠٦).

وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أهمية استخدام التدريس التبادلي في التدريس ومن هذه الدراسات: "دراسة طاهر محمود محمد (٢٠٠٨)": استهدفت الدراسة تعرف فعالية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي لتدريس التاريخ في تنمية التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة " هالة شريف محمود محمد: ٢٠١١ "، ودراسة " ماجد محمد عويس:٢٠٠٧"، التي أكدت فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في التدريس، ودراسة (Anderberg,1996):التي استهدفت الدراسة تعرف تأثيرات تقنيات التعلم التبادلي على الفهم القرائي للتلاميذ محدودي المهارة باللغة الإنجليزية ودراسة (Lemlech & Hertzog ,1999): استهدفت الدراسة تعرف أثر التعلم التبادلي على الكفايات التدريسية للمعلمين والطلاب المعلمين.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في وجود ضعف لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي العام في تذوق ما في النصوص الأدبية من جمال مما يؤثر تأثيرا سلبيا على مهارات التذوق الأدبي لديهم. وللإسهام في علاج هذه المشكلة، فإن مهمة هذا البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مهارات التذوق الأدبي اللازم توافرها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟

٢- ما مدى توافر هذه المهارات لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟

٣- ما الأسس التي تقوم عليها استراتيجية التدريس التبادلي، وما خطوات استخدامها في التدريس ؟

٤- ما فعالية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية هذه المهارات ؟

فروض البحث:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التدريس التبادلي والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي في التذوق الأدبي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي في التذوق الأدبي.

أهداف البحث:

استهدف البحث الحالي: تعرف فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

أهمية البحث:

من المتوقع أن يفيد هذا البحث كلا من:

١- المعلمين والموجهين: في تقديم استراتيجية جديدة لتدريس النصوص الأدبية.

٢- مخططي المناهج: في بناء مناهج اللغة العربية وفقا لاستراتيجية التدريس التبادلي.

٣- الباحثين: فتح المجال أمام بحوث ودراسات أخرى في ميدان تعليم فروع اللغة العربية باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي.

٤- التلاميذ: في تنمية مهارات تذوق النص الأدبي لديهم.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهجين التاليين:

١- **المنهج الوصفي التحليلي**:

من خلال استعراض الدراسات والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي ودراستها وتحليلها، والتعقيب عليها، وبيان أوجه الإفادة منها.

٢- **المنهج التجريبي**:

الذي يستخدم في التطبيق الميداني لتجربة البحث حيث يتضمن التصميم التجريبي للبحث مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وتطبيق إجراءات البحث على المجموعتين.

٨- **أدوات البحث**:

أما أدواته فتمثلت فيما يلي:

أ- قائمة مهارات التذوق الأدبي من إعداد الباحثة.

جـ- اختبار تحصيلي لمهارات التذوق الأدبي اللازم توافرها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من إعداد الباحثة.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالى على:

١- بعض تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمحافظة الفيوم بـــ (مدرسة أبو صير الإعدادية المشتركة) حيث إنها محل عمل الباحثة في الفصل الدراسي الثاني٢٠١٣/٢٠١٤م.

٢- النصوص الأدبية الواردة بكتاب المدرسة المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي، بمحافظة الفيوم.

٣- تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي في تطبيقات النصوص الأدبية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي التالية:

١- يحدد التشبيه في النص الأدبي.

٢- يستخرج التضاد.

٣- يستخرج الترادف.

٤- يستخرج الإيقاع الموسيقي

٥- يحدد الجمال في النكرة.

٦- يستخرج أسلوب التوكيد.

٧- يستخرج أسلوب النفي.

٨- يستخرج أسلوب النداء.

٩- يحدد التعبير الأجمل.

١٠- مصطلحات البحث:

١- التدريس التبادلي:

هو " نشاط تعليمي قائم على الحوار المتبادل بين المعلـــم والطـــلاب أو بـــين الطـــلاب بعضهم البعض، يجزأ فيه النص المراد دراسته إلى فقرات أو أجزاء بهـــدف الوصـــول إلـــى

فهمه فهما جيدا، وذلك من خلال القيام بتلخيص الفقرة التي تم قراءتها ووضع أسئلة عليها و الاستفسار عن الصعوبات التي واجهتهم في فهمها ثم التنبؤ بما سيطرح بعدها من أفكار" (علي أحمد الجمل: ٢٠٠٥: ٣٢٥).

ويعرف بأنه النشاط التعليمي الذي يقوم على المشاركة الإيجابية، بين التلاميذ والمعلم، والتلاميذ بعضهم البعض، وهو يقوم على تقسيم التلاميذ حتى يساعدهم على فهم أجزاء الدرس مرورا بمراحل التدريس التبادلي (التلخيص- توليد الأسئلة - التوضيح - التوقع). (طاهر محمود محمد:٢٠٠٨، ١١).

ويقصد به في هذا البحث:

أنه نشاط تعليمي يقوم على هيئة حوار متبادل بين التلاميذ والمعلم أو بين التلاميذ بعضهم البعض، يتبادلون فيه أدوار التدريس من خلال مجموعة من الاستراتيجيات هي: التنبؤ، والتساؤل، والتوضيح، والتلخيص وذلك لفهم مهارات التذوق الأدبي وتحقيق الأهداف المحددة.

٢- **التذوق الأدبي:**

" بأنه النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة لنص أدبي معين بعد تركيز انتباهه عليه وتفاعله معه عقليا ووجدانيا ومن ثم يستطيع تقديره والحكم عليه، ويتخذ هذا النشاط أشكالاً متنوعة من السلوك، واتفق النقاد وعلماء النفس على اعتبارها مميزة للتذوق ودالة عليه، وهذه الأشكال المختلفة من السلوك هي التي يمكن قياسها تقديراً كمياً وموضوعياً " (فتحي على يونس وآخرون: ١٩٩٠، ص ٣٤٥).

"هو الحصيلة النهائية لدراسة الأدب والبلاغة والنقد، وثمرة من ثمرات تعرف أساليبها وممارستها ممارسة فعلية سليمة وإن كان يعود بعد نضجه بالتأثير فيها سموا وارتفاعا ويعني التذوق في أرقى مستوى له قدرة الفرد على إدراك ما في النص الأدبي من ضعف وقوة وجمال مبنيا بالطبع على مقومات البلاغة والنقد الأدبي مما يجعله يستمتع به أو ينفر منه" (رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع: ٢٠٠٠، ص ٣٨).

التذوق هو " القدرة على إعادة بناء الجو الفني والنفسي والتاريخي الذي عاشه الأديب عند ميلاد النص بعناصره: الشعور، والأفكار، والخيال، والأسلوب الفني، والعيش في هـذا الجـو كله، والحكم عليه " (على أحمد مدكور: ٢٠٠٨، ص ٢١١).

وتتبنى الباحثة في هذا البحث التعريف السابق؛ لأنه من التعريفات التي عرفت التذوق الأدبي بمفهوم يجعل التلميذ إيجابيا بدلا من كونه مستقبل سلبي.

خطوات البحث:

سار البحث وفق الخطوات الآتية:

للإجابة عن السؤال الأول، والذي نصه **ما مهارات التذوق الأدبي اللازم توافرها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟** قامت الباحثة بما يلي:

١- دراسة ومراجعة البحوث والدراسات السابقة في مجال التذوق الأدبي، للاستفادة منها في تحديد بعض مهارات التذوق الأدبي اللازم توافرها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ثم تضمينها في قائمة المهارات الخاصة بالبحث الحالي.

٢- التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات التذوق الأدبي.

٣- عرض هذه القائمة على المحكمين؛ للاستفادة من آرائهم وتعديلاتهم.

٤- التوصل إلى الصورة النهائية للقائمة بعد الاستفادة من هذه التعديلات.

للإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصه **ما مدى توافر هذه المهارات لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟** قامت الباحثة بما يلي:

١- بناء اختبار في ضوء مهارات التذوق الأدبي.

٢- عرض هذا الاختبار على المحكمين؛ للاستفادة من آرائهم وتعديلاتهم.

٣- التوصل إلى الصورة النهائية للاختبار بعد الاستفادة من هذه التعديلات.

٤- تطبيق الاختبار قبليا على المجموعة التجريبية والضابطة.

للإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه **ما الأسس التي تقوم عليها استراتيجية التدريس التبادلي، وما خطوات استخدامها في التدريس** ؟ قامت الباحثة بما يلي:

١- تحديد الأسس التي تقوم عليها الاستراتيجية.

٢- تحديد الإطار العام للاستراتيجية كما يلي:

- الأهداف.

- المحتوى.

- أساليب التنفيذ.

- تحديد الوسائل المعينة.

- أساليب التقويم.

٣- تحديد خطوات تنفيذ الاستراتيجية في تدريس النصوص الأدبية.

٤- وضع ما سبق في دليل للمعلم.

للإجابة عن السؤال الرابع، والذي نصه **ما فعالية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية هذه المهارات؟** قامت الباحثة بما يلي:

١- تنفيذ الاستراتيجية على عينة البحث.

٢- التطبيق البعدي (الاختبار التحصيلي) لأدوات البحث على العينة التجريبية والضابطة.

٣- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء أسئلة البحث.

٥- تقديم التوصيات والمقترحات

الإطار النظري:

المحور الأول: طبيعة التدريس التبادلي:

١ - مفهوم استراتيجية التدريس التبادلي:

تعددت تعريفات استراتيجية التدريس التبادلي منها:

- "أنه النشاط التعليمي الذي يأخذ شكل الحوار المتبادل بين المعلم والطلاب أو الطلاب مع بعضهم البعض حول نص مقروء مما يترتب عليه تعلمهم وبناء معنى من خلال ما يقرؤونه من نصوص". (حسن حسين زيتون: ٢٠٠٣، ٢٢٣).

- ويعرف بأنه النشاط التعليمي الذي يقوم على المشاركة الإيجابية بين التلاميذ والمعلم، والتلاميذ بعضهم البعض، وهو يقوم على تقسيم التلاميذ حتى يساعدهم على فهم أجزاء الدرس مرورا بمراحل التدريس التبادلي (التلخيص- توليد الأسئلة - التوضيح - التوقع). (طاهر محمود محمد:٢٠٠٨، ١١).

- ويعرف بأنه أسلوب تدريس يقوم على المشاركة الإيجابية للمتعلم والتفاعل بينه وبين المتعلم وأقرانه بعضهم البعض في إطار أربع مراحل متكاملة ومتتابعة هي: مرحلة النلخيص- مرحلة توليد الأسئلة- مرحلة التوضيح- مرحلة التنبؤ. (فايزة أحمد حمادة: ٢٠٠٩).

٢- مراحل استراتيجية التدريس التبادلي:

تمر استراتيجية التدريس التبادلي بأربعة مراحل هي:

أ- مرحلة التلخيص:

يقصد بالتلخيص قيام التلميذ بإعادة صياغة ما درسه بلغته، وهذا يدربه على تمثيل المادة، والتمكن من اختيار أهم ما ورد بها من أفكار، وتحقيق التكامل بينها وبين ما سبق من أفكار. (جابر عبد الحميد جابر: ١٩٩٩، ٣٤).

ب- مرحلة التساؤل:

تساعد مرحلة التساؤل في زيادة استيعاب التلاميذ مضطربي الانتباه مفرطي النشاط من خلال طرح الأسئلة على المعلم وعلى بعضهم البعض. (رضا حافظ الأدغم وآخرون: ١٩٩٩، ٢١).

جـ- مرحلة التوضيح:

تهدف مرحلة التوضيح إلى توضيح الغامض من الكلمات، في النص المقروء. ويعد توضيح الكلمات الغامضة من الخطوات المهمة؛ من أجل استيعاب النص المقروء. (صفاء محمد محمود:١٩٩٨، ٣٢).

د- مرحلة التنبؤ:

التنبؤ أو التوقع مهارة عقلية يستخدم المتعلم فيها معلوماته السابقة في التوقع بحدوث ظاهرة ما في المستقبل وذلك بعد تحليل المعلومات المرتبطة بالظاهرة.(عبد السلام مصطفى: ٢٠٠١، ٢٦).

٣- أهمية استراتيجية التدريس التبادلي:

تتمثل أهمية استراتيجية التدريس التبادلي في أنها: (إمام محمد البرعي:١٩٨٥، ٤٦٩، وعلي أحمد الجمل: ٢٠٠٨،٣٢٥، وحسن حسين زيتون: ٣٠٠٣، ٢٢٧).

١- تنمي التفكير وتنشط الذاكرة عند التلاميذ.

٢- تزيد من ثقة التلاميذ بأنفسهم.

٣- تنمي قدرة التلميذ على الحوار والمناقشة.

٤- تزيد من دافعية التلميذ نحو التعلم.

٥- تنمي لدي التلميذ القدرة على صياغة الأسئلة.

٦- تنمي التحصيل الدراسي عند التلاميذ.

٧- يمكن استخدامها في الصفوف ذات الأعداد الكبيرة.

٨- تنمي لدى التلاميذ روح المشاركة والعمل في فريق.

٩- تقلل من الجهد الذي يبذله المعلم مع تلاميذه من ناحية والجهد الذي يبذله التلاميذ فيما بينهم من ناحية أخرى أثناء التعلم.

١٠- تضفي شيئا من المرح على التلاميذ.

٤- أسس استراتيجية التدريس التبادلي:

تستند استراتيجية التدريس التبادلي على مجموعة من الأسس الآتية: (عطية العمري: ١٩٩١: ٧).

١- أن اكتساب الاستراتيجيات الفرعية المتضمنة في التدريس التبادلي مسئولية مشتركة بين المعلم والتلاميذ.

٢- تضاؤل دعم المعلم للتلاميذ كلما قطعوا شوطا في التعلم فدور المعلم وجهوده تشبه السقالة فبعدما كان يتحمل المعلم المسئولية المبدئية للتعلم فإن؛ المسئولية يجب أن تنتقل تدريجيا للتلاميذ.

٣- مواصلة دعم المعلم للتلاميذ عند البدء في أداء المهام.

٤- يجب على التلاميذ أن يتذكروا دائما أن الاستراتيجيات المتضمنة في استراتيجية التدريس التبادلي وسائط مفيدة تساعدهم على تطوير فهمهم لما يقرءون.

٥- يتوقع اشتراك جميع التلاميذ في الأنشطة المتضمنة، وعلى المعلم التأكد من ذلك، وتعديل التكليفات في ضوء مستوى كل تلميذ على حده.

٦- إن مراحل استراتيجية التدريس التبادلي (التلخيص- التساؤل- التوضيح- التوقع) لا تلتزم ترتيبا واحدا يتقيد به المعلم.

٥- دور المعلم في استراتيجية التدريس التبادلي:

يتمثل دور المعلم في استراتيجية التدريس التبادلي كالآتي: (نادر رجب: ٢٠١١، ٢٨، وهالة شريف: ٢٠١١، ٣٧- ٣٨).

١- تهيئة التلاميذ؛ لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي.

٢- قيام المعلم بالنمذجة من خلال تقديم نوعين من النماذج، بحيث يكون الأول: نموذج أداء لفقرة من درس، ثم يتناول المعلم الاستراتيجية بالشرح بصوت مرتفع والثاني: وصف لكيفية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي للتلاميذ.

٣- أن يقوم المعلم بشرح استراتيجية التدريس التبادلي مرة تلو الأخرى إذا لاحظ أن التلاميذ لم يستطيعوا تطبيق الاستراتيجية.

٤- أن ينظم المعلم مقاعد جلوس التلاميذ بحيث تكون إما في شكل دائرة او تكون مقاعد التلاميذ مواجهة لبعضها البعض.

٥- أن يقسم المعلم التلاميذ إلى مجموعات غير متجانسة في مستويات التحصيل تتكون كل مجموعة من خمسة أفراد.

٦- أن يوزع المعلم الأدوار على كل تلميذ بحيث يكون لكل تلميذ داخل المجموعة دور وهذه الأدوار هي (القائد- الملخص- المتسائل- الموضح- المتوقع).

٧- أن يقرأ المعلم أهداف كل درس على التلاميذ حتى يسعى التلاميذ إلى تحقيق هذه الأهداف.

٨- أن يوزع المعلم على التلاميذ أوراق العمل.

٩- أن يشجع المعلم التلاميذ على التعاون بينهم.

١٠- أن يراقب المعلم ما يدور من مناقشات داخل كل مجموعة للتأكد من تنفيذ مراحل استراتيجية التدريس التبادلي بكفاءة.

١١- أن يقدم المعلم الدعم للمجموعات التي تحتاج إلى ذلك.

١٢- ألا يتحيز لمجموعة من المجموعات دون باقي المجموعات.

١٣- أن يحدد المعلم الوقت المناسب للبدء في الأنشطة والانتهاء منها.

١٤- أن يقارن المعلم عمل المجموعات بعضها ببعض.

١٦- أن يحدد أفضل المجموعات في كل حصة.

٦- دور التلميذ في استراتيجية التدريس التبادلي:

يتمثل دور التلميذ في استراتيجية التدريس التبادلي في الآتي: (نادر رجب: مرجع سابق: ٢٨، وهالة شريف: مرجع سابق: ٣٧، ٣٨).

١- أن يتعامل مع الدرس المقروء في ضوء ما قدمه المعلم من توجيهات وشرح لمراحل استراتيجية التدريس التبادلي.

٢- أن ينفذ الواجبات المطلوبة منه.

٣- يتغير دور التلميذ داخل المجموعة بعد كل فقرة قرائية فيقوم التلميذ بدور كل من (القائد- الملخص- المتسائل- الموضح- المتوقع).

المحور الثاني: طبيعة التذوق الأدبي:

١- مفهوم التذوق الأدبي:

التذوق أمر يغلب عليه الوجدان أو الانفعال، ولكنه إلى جانب ذلك يتصل بالتفكير ويتطلب عادة قدراً من الفهم، ولذا يكون الاستعداد لتذوق شيء ما أكثر إذا فهمنا معناه وقد يكون الإخفاق فى فهم المعنى حائلاً قويا دون شعور المرء بالتذوق، ومع ذلك يحدث أن نستمتع بأشياء كثيرة قبل أن نفهمها بوقت طويل.

لذلك تعددت الآراء حول مفهوم التذوق للأدب على النحو التالى:

فقد عرفه رشدي طعيمة " الحصيلة النهائية لدراسة الأدب والبلاغة والنقد، وثمرة من ثمرات تعرف أساليبها وممارستها ممارسة فعلية سليمة وإن كان يعود بعد نضجه بالتأثير فيها سموا وارتفاعا ويعنى التذوق في أرقى مستوى له قدرة الفرد على إدراك ما في النص الأدبي من ضعف وقوة وجمال مبنيا بالطبع على مقومات البلاغة والنقد الأدبي مما يجعله يستمتع به أو ينفر منه "(رشدي طعيمة، ومحمد السيد مناع: ٢٠٠٠، ٣٨).

ويرى حسن شحاتة " أنه خبرة تأملية جمالية تبدو في إحساس القارئ أو السامع بما أحسه الشاعر أو الكاتب، وهو في إيجاز سلوك لغوي يعبر به الطالب عن إحساسه بالفكرة التي يرمي إليها النص الأدبي" (حسن شحاته: ١٩٩١، ٢٣١).

أما على الجمبلاطي فيعرف التذوق الأدبي بأنه " استعداد فطري مكتسب نقدر به على تقدير الجمال والاستمتاع به ومحاكاته بقدر ما نستطيع في أقوالنا وأعمالنا وأفكارنا، والذوق السليم الراقي يساعد في تقدير الإنتاج الأدبي والاستمتاع بالجمال الطبيعي والصناعي والشعور باللذة والسرور وهو من دوافع ترتيب الأعمال وتنظيمها وتهذيب الأفكار وتنسيق الألفاظ" (علي الجمبلاطي:د.ت، ٣٤٥).

بعد ما تم عرضه من تعريفات للتذوق الأدبي **سوف تتبنى الباحثة تعريف علي مدكور** تعريفاً إجرائياً للتذوق الأدبي الذي ينص على أن التذوق الأدبي: " القدرة على إعادة بناء الجو الفني والنفسي والتاريخي الذي عاشه الأديب عند ميلاد النص بعناصره: الشعور، والأفكار، والخيال، والأسلوب الفني، والعيش في هذا الجو كله، والحكم عليه ".

٢ - خصائص التذوق الأدبي:

التذوق الأدبي يتسم بمجموعة من الخصائص المميزة له كالآتي (مصري عبد الحميد: ١٩٨٥م، ص٦٠،٦٢، وبان فانسينا: ١٩٩٩ م، ص٢٠،١٩، وأبو محمد عبد الله: ١٩٩٨م، ص٦٣).

١ - التذوق الأدبي له شقان: شق فطري وشق مكتسب.

٢ - عمومية الذوق في الجنس البشري.

٣ - تفاوت الأذواق بين الأفراد والمجتمعات.

٤ - القراءة والكتابة يسهمان بفاعلية في نمو التذوق الأدبي.

٥ - يمكن تنمية التذوق الأدبي وتطويره.

٦ - للتذوق الأدبي اتجاه عام في كل مجتمع.

٣- أهمية دراسة التذوق الأدبي:

أ- تنبع أهمية التذوق الأدبي من أنه قوام الدراسة الأدبية، وروحها (عبد العليم إبراهيم:،١٩٩٤ ،ص ٢٧٥).

ب- إنه قادر على الارتقاء بمستوى التلاميذ اللغوي (عبد الفتاح حسن البجة: ١٩٩٩ م، ص١٠٩- ١١٠)، وهو من أهم أهداف تدريس الأدب والنصوص وأهداف التربية الحديثة.

ج- إن العناية بالمواهب، وتدعيم التربية الإبداعية دليل العناية بمنابع الإبداع لدى الأمة، وإظهار ما تملكه من طاقات بشرية، وهذا يستوجب من الباحثين ضرورة تعرف: الموهبين وسماتهم ومشاكلهم، والعناية بتنمية قدراتهم (إميل فهمي حنا: ٢٠٠٤، ص ٢٣٠ – ٢٣٤ -٢٤٥)، وهو ما يجعله الاتجاه الحديث في التربية؛ ضرورة قومية وإنسانية، وتدفع إليه طبيعة العصر، ومتغيراته المختلفة، والتذوق الأدبي أحد هذه المهارات الرئيسة، والتي

يجب توجيه العناية، والاهتمام إليها.

د- إن النص الأدبي لا يتحقق إلا بتلقيه، ومن جهة أخرى فإن مستقبل الأدب مرهون بقدرته على توسيع دائرة قرائه، وتضييق الهوة بينه وبينهم، وهذا لن يحدث؛ إلا بتوجيه المبدعين إليه، ودراسة هذا الجمهور، وإذا استطعنا أن نربي الذائقة الأدبية لدى جمهور الأدب على القياس الصحيح في تذوق الشعر، وتقديره؛ فإننا نكون قد نجحنا في هدايتهم إلى القياس الصحيح في كل شيء (عباس محمود العقاد، وإبراهيم عبد القادر المازني: ١٩٩٧م، ص١٠).

٤- تنمية التذوق الأدبي:

من المتفق عليه عند علماء التربية والأدب وباحثيه ونقاده أن تكوين الذوق الأدبي يقوم على الأسس الآتية:

١- الاطلاع الواسع على الأدب الجيد من الشعر والنثر، والتمرس بنصوصه البليغة عن طريقة السماع والقراءة والحفظ، والبحث فيها وتحليلها وتذوقها والكشف عن نواحي جمالها (حسن الحريري وآخرون١٩٩٩م، ص١١٢).

٢ - مناقشة التلاميذ في مضامين النص الأدبي من حيث الأفكار العامة، والجزئية، ومعاني المفردات اللغوية، وإبراز نواحي الجمال في التعبير وأثره،وهذا يعني أن لا تذوق دون فهم المقروء.

٣- مطالبة التلاميذ بألا يصدروا أي حكم تذوقي دون أن يتأملوا النص من جميع جوانبه عن طريق القراءة الصامتة، ثم محاولة التعبير عن أفكارهم بلغتهم (عبد الفتاح حسن البجة: مرجع سابق، ص١٤٣).

٤- الإكثار من عقد الموازنات بين النصوص الأدبية، أو بين بعض العبارات أو المفردات (عبد العليم إبراهيم: مرجع سابق،ص ٢٧٤).

٥- تشجيع التلاميذ على المشاركة، وعدم استئثار المعلم بالعمل منفرداً، وإعطاء التلاميذ فرصاً أكثر من حرية الرأي.

٦- تعويد التلاميذ أن يكونوا موضوعيين في نقد ما يوضع بين أيديهم من نصوص (رشدي أحمد طعيمة، ومحمد السيد مناع مرجع سابق، ص ٤٠،٤١).

٧- تدريب التلاميذ على قراءة النص أكثر من مرة، واستعراضه بشمولية، وعناية وتركيز وتأثير، إذ أن إدراك مواطن الجمال في العمل الأدبي لا يتم عادة بعد القراءة الأولى.

وفي ضوء ما سبق تعد استراتيجية التدريس التبادلي من أهم الاستراتيجيات التي تنمي مهارات التذوق الأدبي.

إعداد أدوات البحث:

تم إعداد أدوات البحث وفق الإجراءات التالية:

أولا- إعداد قائمة مهارات التذوق المناسبة لطلاب الصف الأول الإعدادي:

١- هدف القائمة:

هدفت القائمة إلى تحديد مهارات التذوق الأدبي اللازم توافرها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٢- مصادر إعداد القائمة:

اعتمدت الباحثة في إعدادها لهذه القائمة على عدة مصادر، هي:

١- دراسة البحوث والدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث الحالي مثل: دراسة " حسني عبد الباري عصر: ١٩٩٩، ودراسة " صبري عبد المجيد هنداوي: ١٩٩٥، ودراسة " وحيد السيد إسماعيل حافظ: ١٩٩٧.

٢- دراسة الأدبيات التي تناولت التذوق الأدبي عامة، ومهارات التذوق الأدبي خاصة. عبد الفتاح حسن البجة: مرجع سابق ١٩٩٩، عبد العليم إبراهيم مرجع سابق١٩٩٤).

٣- الاطلاع على أهداف تدريس النصوص الأدبية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٤- استطلاع آراء بعض المختصين في تدريس النصوص الأدبية.

٥- الإطار النظري للبحث الحالي.

٦- تحليل كتابات التلاميذ - عينة البحث - ؛ بهدف تحديد مهارات التذوق الأدبي اللازم توافرها لديهم وتم ذلك من خلال:

أ- اختبار تحصيلي طبق على التلاميذ، ثم قامت الباحثة بتحليل هذا الاختبار.

ب- مراجعة نتائج الدراسات والبحوث السابقة؛ للتنبؤ ببعض المهارات التي يلزم توافرها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٣- القائمة في صورتها الأولية:

قامت الباحثة بتحديد مهارات التذوق الأدبي، وقد بلغ عددها في صورتها المبدئية (١٠) مهارات وتم وضع هذه المهارات في قائمة، على النحو التالي: (مناسبة – غير مناسبة – حذف - إضافة)، كما تصدرت هذه القائمة مقدمة توضح الهدف من البحث، وكذلك الهدف منها، فضلا عن تحديد المقصود بمهارات التذوق الأدبي، وكذلك بيان التعليمات التي توضح كيفية الإجابة عن بنودها.

٤- ضبط القائمة:

صممت القائمة في صورتها الأولية، ثم عرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين من أساتذة الجامعات المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، كما أن الباحثة لم تغفل خبراء الميدان، وهم: موجهو اللغة العربية، والمعلمون الذين يعملون في هذا الميدان، ولقد طلبت الباحثة منهم إبداء الرأي فيما يلي:

١- مدى مناسبة هذه المهارات لعينة البحث.

٢- مدى أهمية هذه المهارات لهؤلاء التلاميذ.

٣- طريقة صياغة هذه المهارات، وإمكان تعديلها.

٤- إضافة أو حذف ما يرونه مناسبا لهذا البحث.

التعديل في ضوء آراء المحكمين:

كان للمحكمين بعض الأراء التي راعتها الباحثة وأعادت فيها النظر كما يلي:

- رأى بعض المحكمين حذف المهارة رقم (٣) من مهارات التذوق الأدبي، وهي: يدرك الاستعارة، وذلك لصعوبة معناها على التلاميذ، **وقد استجابت الباحثة لهذا الاقتراح** ؛ لأنه سيكون أكثر مناسبة ودقة.

٥ - الصورة النهائية لقائمة التذوق الأدبي:

وفي ضوء التحكيم تم حذف بعض المهارات، وتعديل بعضها، وبعد ذلك تم إعداد القائمة في صورتها النهائية، والتي اشتملت على (٩) مهارات، وبهذا تكون الباحثة قد توصلت إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات التذوق الأدبي[١]. وقد اقتصر البحث الحالي على تلك المهارات لأنها المهارات التي حصلت على أعلى نسبة اتفاق بين المحكمين كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١)

جدول يوضح نسبة اتفاق المحكمين على المهارات التي تم استخلاصها

م	مهارات التذوق الأدبي	نسبة اتفاق المحكمين
١	يحدد التشبيه في النص الأدبي	%٩٠
٢	يستخرج التضاد	%٩٠
٣	يستخرج الترادف	%٩٠
٤	يستخرج الإيقاع الموسيقي	%٩٥
٥	يحدد الجمال في النكرة	%٩٥
٦	يستخرج أسلوب التوكيد	%٩٥
٧	يستخرج أسلوب النفي	%٩٥
٨	يستخرج أسلوب النداء	%٩٥
٩	يحدد التعبير الأجمل	%٩٥

ومن الجدول السابق يلاحظ أن هذه المهارات هي التي حصلت على أعلى نسبة اتفاق

(١) ملحق رقم (٢) قائمة مهارات التذوق الأدبي النهائية.

بين المحكمين وبالتالي تم استبعاد المهارات التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من ٩٠%.

ثانيا: إعداد الأدوات التعليمية:

ثانيا- بناء الاختبار التحصلي في مهارات التذوق الأدبي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي:

١ - الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار التحصيلي في هذه الدراسة الحالية إلى قياس فعالية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٢ - تحديد المحتوى الذي يقيسه الاختبار:

اقتصر الاختبار على دروس النصوص الأدبية المقررة في كتاب اللغة العربية على تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٣ - تحديد مصادر الاختبار.

استندت الباحثة في بناء الاختبار التحصيلي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي إلى الإطار النظري للبحث.

٤ - تحديد نوع مفردات الاختبار:

تمت صياغة مفردات الاختبار اعتمادا على الأسئلة الموضوعية ممثلا في:

- الاختيار من متعدد:

يتطلب هذا النوع من الاختبارات أن يختار التلميذ إجابة واحدة، من مجموعة الإجابات المطروحة أمامه.

٥ - صياغة مفردات الاختبار:

راعت الباحثة عند صياغة مفردات الاختبار أن تكون وفقا لما ورد من شروط في المراجع الخاصة ببناء الاختبارات وقياسها.

٦ - إعداد جدول مواصفات الاختبار:

تم إعداد جدول مواصفات الاختبار التحصيلي في مهارات التذوق الأدبي وفقا للمعايير العلمية المستخدمة في هذا المجال، والجدول التالي يوضح مواصفات الاختبار التحصيلي في التذوق الأدبي.

جدول رقم (٢)

جدول مواصفات اختبار مهارات التذوق الأدبي في دروس النصوص الأدبية

م	المهارات المقيسة	أرقام المفردات التي تقيس المهارات	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
١	يحدد التشبيه في النص الأدبي	٤، ١٢، ١٦، ٢٣، ٢٨	٥	%١٦,٦٦
٢	يستخرج التضاد	١، ٦، ٨،١٣، ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٣٠	٨	%٢٦,٦٦
٣	يستخرج الترادف	٢، ٧، ١٤، ١٩، ٢٥	٥	%١٦,٦٦
٤	يستخرج الإيقاع الموسيقي	١٠	١	%٣,٣٣
٥	يحدد الجمال في النكرة	٩، ٢١	٢	%٦,٦٦
٦	يستخرج أسلوب التوكيد	٥،٢٧	٢	%٦,٦٦
٧	يستخرج أسلوب النفي	١٨	١	%٣,٣٣
٨	يستخرج أسلوب النداء.	١٥	١	%٣,٣٣
٩	يحدد التعبير الأجمل	٣، ١١، ١٧، ٢٤، ٢٩	٥	%١٦,٦٦
المجموع			**٣٠**	%١٠٠

٧- صياغة تعليمات الاختبار:

قامت الباحثة بإعداد صفحة في مقدمة الاختبار تناولت فيها التعليمات الموجهة للتلاميذ، والتي استهدفت كتابة بيانات التلميذ في الجزء المخصص لذلك أعلى الصفحة، وتحديد الهدف من الاختبار، وتحديد مجموعة من التعليمات التي ينبغي على التلاميذ مراعاتها عند البدء في الإجابة عن أسئلة الاختبار التحصيلي في مهارات التذوق الأدبي، **والتي تمثلت في:**

- اكتب اسمك كاملا والبيانات الأخرى المطلوبة منك في الجزء المخصص لذلك في أعلى الورقة.
- اقرأ كل سؤال قراءة جيدة ومتأنية قبل الإجابة عنه.
- أجب عن جميع أسئلة الاختبار، وإذا لم تستطع فهم سؤال ما، حاول أن تستفسر عنه من معلمك.
- إذا لم تستطع الإجابة عن سؤال معين فلا تضيع وقتك في محاولة الإجابة عنه، بل انتقل إلى سؤال آخر، وعد إلى هذا السؤال فيما بعد.
- تأكد في نهاية زمن الاختبار أنك قد أجبت عن جميع الأسئلة.
- لا تبدأ الإجابة قبل أن يؤذن لك.

وقد راعت الباحثة أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة بحيث يستطيع التلاميذ من خلالها القيام بما هو مطلوب دون غموض أو لبس، وتم التنبيه في صفحة التعليمات على أن البيانات التي ستحصل عليها الباحثة من تطبيق هذا الاختبار لن تستخدم في غير أغراض البحث العلمي، وأن الدرجة التي سيحصل عليها التلميذ في هذا الاختبار لا علاقة له ولن تؤثر على درجته في مادة اللغة العربية.

٨- صدق الاختبار:

تم وضع الاختبار في صورة مبدئية، شملت صفحة الغلاف، وتعليمات الاختبار، ثم الأسئلة التي تقيس تحصيل التذوق الأدبي، ووضعت الإجابة في نفس ورقة الأسئلة، ثم عرض

الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية(*) لتقدير صلاحية الاختبار وإبداء الرأي في الاختبار من حيث:

- مدى مناسبة الاختبار للهدف الذي أعد من أجله.
- مدى سلامة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار.
- مدى مناسبة المفردات لمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- مدى وضوح ودقة تعليمات الاختبار.
- إضافة أو حذف ما يرونه من مفردات الاختبار.

وقد أشار السادة المحكمون إلى ما يلي:

- وضع ترقيم للأسئلة.

وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة، بعد مراجعاتها مع السادة المشرفين، وبذلك أصبح الاختبار صالحا لإجراء الدراسة الاستطلاعية لتحديد الزمن وتحديد الصدق والثبات الخاص به.

٩- الدراسة الاستطلاعية للاختبار:

تم تجريب الاختبار على عينة عشوائية من تلاميذ وتلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة أبو صير الإعدادية المشتركة التابعة لإدارة إطسا التعليمية وكان عددهم (٣٠) وذلك في يوم الأحد الموافق ٢٠١٣/٣/١٠ وكان الهدف من هذه التجربة تحديد ما يلي:

١- التأكد من وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته.

٢- زمن الاختبار.

٣- حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز.

٤- ثبات الاختبار.

(*) ملاحق البحث ملحق رقم (٨) أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.

٥- صدق الاختبار.

وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، وتصحيح الإجابات(*) وتبين ما يلي:

أ- وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته:

حيث أشار التلاميذ إلى وضوح الألفاظ وعدم وجود أية مفردات غريبة أو صعبة.

ب- زمن الاختبار:

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات الاختبار من خلال استخدام التسجيل التتابعي للزمن الذي يستغرقه كل تلميذ في الإجابة عن الاختبار، ثم تم حساب متوسط الأزمنة الكلية للتلاميذ، وتوصلت الباحثة إلى أن زمن الاختبار هو (٩٠) دقيقة.

جـ- حساب معامل السهولة والصعوبة:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وقد قبلت المفردة إذا كان معامل سهولتها ينحصر بين (٠,٢٨)،(٠,٧٨)،وقد جاءت معاملات الصعوبة لجميع المفردات فيما بين (٢٦.)،(٧٦.).

ويعبر معامل التمييز عن قدرة كل مفردة من مفردات الاختبار على التمييز بين الأداء المرتفع والأداء المنخفض لأفراد العينة في الاختبار، ويعتبر معامل تمييز المفردة دليلاً على صدقها.وبعد تحديد معاملات التميز لمفردات الاختبار، وجد أن معامل تميز المفردات يتراوح بين (٠,١٨) و(٠,٢٥).

(*) ملاحق البحث ملحق رقم (٥) درجات العينة الاستطلاعية في اختبار التحصيل في مهارات التذوق الأدبي.

جدول(٣)

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات اختبار التذوق الادبي
لتلاميذ الصف الأول الإعدادي

السؤال	عدد من أجابوا صواب	عدد من أجابو خطأ	معامل السهولة المصحح من أثر التخمين	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	17	13	0.49	0.51	0.25
2	23	7	0.74	0.26	0.19
3	19	11	0.58	0.43	0.24
4	14	16	0.37	0.63	0.23
5	22	8	0.70	0.30	0.21
6	12	18	0.28	0.72	0.20
7	23	7	0.74	0.26	0.19
8	12	18	0.28	0.72	0.20
9	23	7	0.74	0.26	0.19
10	19	11	0.58	0.43	0.24
11	13	17	0.33	0.68	0.22
12	22	8	0.70	0.30	0.21
13	18	12	0.53	0.47	0.25
14	17	13	0.49	0.51	0.25
15	14	16	0.37	0.63	0.23
16	22	8	0.70	0.30	0.21
17	18	12	0.53	0.47	0.25
18	18	12	0.53	0.47	0.25
19	17	13	0.49	0.51	0.25
20	19	11	0.58	0.43	0.24

السؤال	عدد من أجابوا صواب	عدد من أجابو خطأ	معامل السهولة المصحح من أثر التخمين	معامل الصعوبة	معامل التمييز
21	11	19	0.24	0.76	0.18
22	19	11	0.58	0.43	0.24
23	14	16	0.37	0.63	0.23
24	20	10	0.62	0.38	0.24
25	18	12	0.53	0.47	0.25
26	17	13	0.49	0.51	0.25
27	14	16	0.37	0.63	0.23
28	23	7	0.74	0.26	0.19
29	15	15	0.41	0.59	0.24
30	21	9	0.66	0.34	0.22

د- ثبات الاختبار:

تم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار، وقد تم ذلك بتطبيق الاختبار على نفس التلاميذ بعد مرور خمسة عشر يوما من التطبيق في المرة الأولى.

وقد اعتمدت الباحثة في حساب معامل ثبات الاختبار الحالي على طريقة تحليل التباين، والتي تعني تحليل تباين درجات التلاميذ على فقرات الاختبار، و لذا تم حساب معامل ثبات الاختبار بإستخدام معادلة كودر-ريتشاردسون رقم ٢١ (ك ر ٢١) (KR21). والجدول التالى يوضح معامل ثبات الاختبار (حيث إن الدرجة النهائية للاختبار هى ٣٠).

جدول (٤)

معامل ثبات اختبار التذوق الادبي

عدد الأسئلة (ن)	متوسط الدرجات (م)	تباين الدرجات (ع٢)	معامل الثبات(ر ١,١)
٣٠	١٧,٨٠	٢٣,٠٤	٠,٧١

بتطبيق المعادلة السابقة على نتائج الاختبار وجد أن معامل ثبات الاختبار هو (٠,٧١) مما يدل علي أن الاختبار ذو ثبات عال، مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدام الاختبار مع أفراد عينة البحث. هذا فضلاً على أن معامل الثبات الذي يتم الحصول عليه بطريقة تحليل التباين يعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات الاختبار. وبذلك يكون الحد الأدنى لمعامل ثبات الاختبار الحالي هو (٠,٧١) وهذا يعني أن الاختبار ثابت إلى حد كبير ويمكن الاعتماد عليه واستخدامه بدرجة عالية من الثقة.

وبالنظر إلي هذه المعاملات نجد أنها تجعلنا نطمئن إلى استخدام الاختبار كأداة للقياس بالدراسة الحالية في ضوء خصائص عينتها. كما تعنى هذه النتيجة أن:

- الاختبار ثابت إلى حد كبير: مما يعنى أن الاختبار يمكن أن يعطى نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة في نفس الظروف.

- خلو الاختبار من الأخطاء التي تغير من أداء الفرد من وقت لآخر على نفس الاختبار.

١٠ - الصورة النهائية للاختبار:

تم تجربة الاختبار في صورته النهائية(*) ووضعت التعليمات الخاصة به، وقد اشتمل الاختبار على (٣٠) مفردة، كما تحددت الدرجة النهائية وهي (٣٠) درجة، وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار وهو (٩٠) دقيقة.

(*) ملاحق البحث ملحق رقم (٣) الصورة النهائية للاختبار التحصيلي في مهارات التذوق الأدبي.

١١ - إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:

اشتمل الاختبار التحصيلي في مهارات التذوق الأدبي على (٣٠) مفردة وتم تصحيح هذه المفردات على أساس تسجيل درجة واحدة لكل مفردة صحيحة، وصفر عن الإجابة الخاطئة أو المتروكة، أو الحالة التي يختار فيها التلميذ أكثر من إجابة، وتم الاعتماد في ذلك على مفتاح تصحيح الاختبار (*) وبذلك يكون مجموع درجات الاختبار (٣٠) درجة، مع ملاحظة أن الباحثة لم تخصص ورقة منفصلة للإجابة عن الاختبار، حيث صممت الاختبار بحيث تكون ورقة الأسئلة متضمنة أماكن لتسكين إجابة التلميذ المناسبة.

تجربة البحث:

تم تنفيذ إجراءات التجربة كما يلي:

أ- التطبيق القبلي لاختبار تحصيل مهارات التذوق الأدبي:

وقد تم ذلك على مجموعتي البحث في نفس الزمن المحدد، وذلك بهدف التأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

وقد تمثلت عينة البحث الحالي في:

تلاميذ وتلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة أبو صير التعليمية التابعة لإدارة إطسا التعليمية بمحافظة الفيوم والمقيدون في العام الدراسي٢٠١٣ / ٢٠١٤م، وتم اختيار عينة عشوائية من تلك المدرسة وذلك وفقا لما يوضحه الجدول التالي:

(*) ملاحق البحث ملحق رقم (٤) مفتاح تصحيح الاختبار التحصيلي في مهارات التذوق الأدبي.

جدول رقم (5)

عينة البحث

المجموعة	عدد التلاميذ	المجموع	المدرسة
التجريبية	٣٨	٧٤	أبو صير الإعدادية
الضابطة	٣٦		

ومن الجدول السابق يتضح أن عينة البحث بلغت (٧٤) تلميذا، حيث اختارت الباحثة للتطبيق القبلي لأدوات البحث (اختبار مهارات التذوق الأدبي) فصلا كما هو موضح بالجدول- لتكون المجموعة التجريبية.

ب- تدريس الدروس المقررة:

بعد إجراء التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي في البحث تم البدء في التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام التدريس التبادلي وذلك باستخدام كل من دليل المعلم المعد لذلك.

جـ- التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي:

بعد الانتهاء من عملية التدريس تم التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في البحث، وهو (اختبار مهارات التذوق الأدبي) لمجموعتي البحث في نفس الزمن المحدد للاختبار، وذلك بهدف معرفة أثر المتغير المستقل (التدريس التبادلي) على المتغيرات التابعة (مهارات التذوق الأدبي).

د- القائم بالتدريس:

تم تدريس النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي بواسطة الباحثة حيث تم الاتفاق مع معلمي الفصول التي تم اختيارها- على أن الحصص ستكون مسئولية الباحثة إلى نهاية الفصل الدراسي الثاني، وبالتالي أصبحت الباحثة مسئولة مسئولية تامة عن تدريس تلك النصوص إلى نهاية الفصل الدراسي الثاني. وحرصا على موضوعية التطبيق

حرصت الباحثة على عدم اطلاع معلم المجموعة الضابطة على أية أدوات خاصة بالبحث سواء كانت دليل المعلم أو الاختبار.

إجراءات التطبيق:

بعد إعداد اختبار التذوق الادبي، وضبط متغيرات الدراسة، تم إجراء التجربة الأساسية للدراسة كالآتي:

التطبيق القبلي لاختبار تحصيل مهارات التذوق الأدبي:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل إجراء البحث فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري للمجموعتين التجريبية والضابطة واختبار (ت) قبل بدء التجربة وتنفيذ البحث.

تم تطبيق الاختبار على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة قبليا، وتم حساب درجات التلاميذ، وحساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وحساب قيمة " ت " بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق: القبلي للاختبار، وأمكن استخلاص النتائج التي تعرض في الجداول الآتية:

جدول رقم (٦)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التذوق الادبي ككل

البيانات الإحصائية / المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
					٠,٠٥	٠,٠١		
التجريبية	٣٨	١٧,٢٩	٣,٣٠	٧٢	١,٩٩	٢,٦٤	٠,٤٢	غير دالة
الضابطة	٣٦	١٧,٦٤	٣,٨٥					

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة تساوي (٠,٤٢) وهي أقل من قيمتها الجدولية التي تساوي (١,٩٩) عند مستوى (٠,٠٥)، وعند مستوي (٠,٠١) تساوى (٢,٦٤) لدرجة حرية (٧٢)، وهذا يعني أنه الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى الفهم القرائي ككل غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن هناك تكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التذوق الأدبي ككل ومهاراته الفرعية.

جدول رقم (٧)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التذوق الادبي وذلك فى كل مهارة من مهاراته على حده

البيانات الإحصائية / مهارات التذوق الادبي	التجريبية (٣٨)		الضابطة (٣٦)		درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
	م	ع	م	ع		٠,٠٥	٠,٠١		
١ - يحدد التشبيه في النص الأدبي	٣,٢١	٠,٩٩	٣,١٤	٠,٩٦	٧٢	١,٩٩	٢,٦٤	٠,٣٢	غير دالة
٢ - يستخرج التضاد	٤,٠٣	١,٥٩	٤,٣١	١,٤٥	٧٢	١,٩٩	٢,٦٤	٠,٧٩	غير دالة
٣ - يستخرج الترادف	٣,٠٨	١,٠٠	٣,٢٨	١,١٤	٧٢	١,٩٩	٢,٦٤	٠,٨٠	غير دالة
٤ - يستخرج الإيقاع الموسيقي	٠,٧٦	٠,٤٣	٠,٧٥	٠,٤٤	٧٢	١,٩٩	٢,٦٤	٠,١٣	غير دالة
٥ - يحدد الجمال في النكرة	١,٢١	٠,٦٦	١,١٤	٠,٦٤	٧٢	١,٩٩	٢,٦٤	٠,٤٧	غير دالة
٦ - يستخرج أسلوب التوكيد	١,٢٦	٠,٦٥	١,١٩	٠,٧١	٧٢	١,٩٩	٢,٦٤	٠,٤٤	غير دالة

البيانات الإحصائية / مهارات التذوق الادبي	التجريبية (٣٨)		الضابطة (٣٦)		درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
	م	ع	م	ع		٠,٠٥	٠,٠١		
٧- يستخرج أسلوب النفي	٠,٦٨	٠,٤٧	٠,٦١	٠,٤٩	٧٢	١,٩٩	٢,٦٤	٠,٦٥	غير دالة
٨- يستخرج أسلوب النداء.	٠,٤٥	٠,٥٠	٠,٤٢	٠,٥٠	٧٢	١,٩٩	٢,٦٤	٠,٢٦	غير دالة
٩- يحدد التعبير الأجمل	٢,٦١	١,٣٧	٢,٨١	١,٣٣	٧٢	١,٩٩	٢,٦٤	٠,٦٤	غير دالة

وباستقراء الجدول السابق يتضح أن قيمة " ت " المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية التي تساوي (١,٩٩) عند مستوى (٠,٠٥)، وعند مستوي (٠,٠١) تساوى (٢,٦٤) لدرجة حرية (٧٢)، ، وهذا يعني أنه الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التذوق الأدبي ككل ومهاراته الفرعية، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن هناك تكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار الفهم القرائي ككل ومهاراته الفرعية.

نتائج الدراسة وتفسيرها والتوصيات والبحوث المقترحة:

١- للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على:

"لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الادبي ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٨)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الادبي ككل

البيانات الإحصائية / المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
					٠,٠٥	٠,٠١			
التجريبية	٣٨	٢٣,٦٣	٣,٤٤	٧٢	١,٩٩	٢,٦٤	٧,٣١	٠,٠١	١,٧٢
الضابطة	٣٦	١٧,٧٢	٣,٥٢						

من الجدول السابق يتضح ما يلى:

١- بالمقارنة بين قيمة "ت" المحسوبة والجدولية يتضح أن هناك فرقا ذو دلالة إحصائية لصالح

المجموعة التجريبية. وحجم تأثير استراتيجية التدريس التبادلى في تنمية مهارات التذوق الأدبي مرتفع.

٢- ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن استخدام استراتيجية التدريس التبادلى في تنمية مهارات التذوق الأدبي، أظهرت تحسنا ملحوظا في مستوى التلاميذ في مهارات التذوق الأدبي.

جدول رقم (٩)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختبار التذوق الادبي وذلك فى كل مهارة من مهاراته على حده

البيانات الإحصائية / مهارات التذوق الادبي	التجريبية (٣٨)		الضابطة (٣٦)		درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
	م	ع	م	ع		٠,٠٥	٠,٠١			
١ - يحدد التشبيه في النص الأدبى	٤,٢٤	٠,٩٤	٣,١١	٠,٩٥	٧٢	١,٩٩	٢,٦٤	٥,١٢	٠,٠١	١,٢١
٢ - يستخرج التضاد	٥,٥٨	٠,٩٢	٤,٣٦	١,٣٨	٧٢	١,٩٩	٢,٦٤	٤,٤٥	٠,٠١	١,٠٥
٣ - يستخرج الترادف	٤,٣٤	٠,٧٨	٣,٥٠	١,١٨	٧٢	١,٩٩	٢,٦٤	٣,٥٩	٠,٠١	٠,٨٥
٤ - يستخرج الإيقاع الموسيقي	٠,٩٧	٠,١٦	٠,٧٥	٠,٤٤	٧٢	١,٩٩	٢,٦٤	٢,٨٨	٠,٠١	٠,٦٨
٥ - يحدد الجمال في النكرة	١,٦١	٠,٦٤	١,١٤	٠,٦٤	٧٢	١,٩٩	٢,٦٤	٣,١٤	٠,٠١	٠,٧٤
٦ - يستخرج أسلوب التوكيد	١,٧٦	٠,٤٩	١,٣١	٠,٥٢	٧٢	١,٩٩	٢,٦٤	٣,٨٨	٠,٠١	٠,٩١
٧ - يستخرج أسلوب النفي	٠,٩٥	٠,٢٣	٠,٦٧	٠,٤٨	٧٢	١,٩٩	٢,٦٤	٣,٢٠	٠,٠١	٠,٧٥
٨ - يستخرج أسلوب النداء.	٠,٨٧	٠,٣٤	٠,٣٩	٠,٤٩	٧٢	١,٩٩	٢,٦٤	٤,٨٣	٠,٠١	١,١٤
٩ - يحدد التعبير الأجمل	٣,٣٢	١,٢٨	٢,٥٠	١,٣٨	٧٢	١,٩٩	٢,٦٤	٢,٦٤	٠,٠١	٠,٦٢

وباستقراء الجدول السابق يتضح ما يأتى:

١- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطي أداء تلاميذ المجموعتين:

التجريبية والضابطة في مهارات التذوق الأدبي وفى كل مهارة من مهاراته اللازم توافرها لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

٢- ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن استخدام استراتيجية التدريس التبادلى في تنمية مهارات التذوق الادبي، أظهرت تحسنا ملحوظا في مستوى التلاميذ في مهارات التذوق الأدبي.

كما يتضح من الجدول، نتائج اختبار (ت)؛ لتعرف دلالة الفروق بين المجموعتين: التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي؛ حيث تبين وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعتين: التجريبية، التي درس تلاميذها النصوص باستخدام

استراتيجية التدريس التبادلى، والضابطة، التي درس تلاميذها النصوص بالطريقة المتبعة في المدارس، لصالح المجموعة التجريبية؛ وهذا يدل على أن استخدام استراتيجية التدريس التبادلى في تنمية مهارات التذوق الأدبي، أظهرت تحسنا ملحوظا في مستوى التلاميذ في مهارات التذوق الأدبي، مقارنة بالطريقة المتبعة في المدارس كما تفسر الباحثة نتيجة المجموعة الضابطة بأنه لابد وأن يحدث اختلاف في القياس البعدي عن القياس القبلي، ولكن هذا الاختلاف في النتائج لا يصل إلى نتائج المجموعة التجريبية (عينة البحث الحالي)، ويرجع هذا التحسن الطفيف للمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي عنه في التطبيق القبلي إلى الفترة الدراسية التي خضع لها التلاميذ لدراسة نفس النصوص المستهدفة في البحث الحالي، ولكن بالطريقة المعتادة على يد معلمة الفصل وهي نفس الفترة التي خضعت لها المجموعة التجريبية (عينة البحث الحالي).

٢ - للتحقق من صحة الفرض الثانى من فروض البحث والذي ينص على:

"لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التذوق الادبى".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في اختبار التذوق الأدبي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١٠)

قيمة " ت " للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي ككل

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
					٠,٠٥	٠,٠١			
البعـــــدي	٣٨	٢٣,٦٣	٣,٤٤	٣٧	٢,٠٢	٢,٧٠	٧,٨٢	٠,٠١	٢,٥٧
القبلـــــي	٣٨	١٧,٢٩	٣,٣٠						

جدول رقم (١١)

قيمة " ت " للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الادبي فى كل مهارة على حده

البيانات الإحصائية / مهارات التذوق الادبي	القبلي (٣٨)		البعدي (٣٨)		درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
	م	ع	م	ع		٠,٠٥	٠,٠١			
١ - يحدد التشبيه في النص الأدبي	٣,٢١	٠,٩٩	٤,٢٤	٠,٩٤	٣٧	٢,٠٢	٢,٧٠	٥,١٠	٠,٠١	١,٦٨
٢ - يستخرج التضاد	٤,٠٣	١,٥٩	٥,٥٨	٠,٩٢	٣٧	٢,٠٢	٢,٧٠	٥,٦٧	٠,٠١	١,٨٦
٣ - يستخرج الترادف	٣,٠٨	١,٠٠	٤,٣٤	٠,٧٨	٣٧	٢,٠٢	٢,٧٠	٧,٩٦	٠,٠١	٢,٦٢
٤ - يستخرج الإيقاع الموسيقي	٠,٧٦	٠,٤٣	٠,٩٧	٠,١٦	٣٧	٢,٠٢	٢,٧٠	٣,١٤	٠,٠١	١,٠٣
٥ - يحدد الجمال في النكرة	١,٢١	٠,٦٦	١,٦١	٠,٦٤	٣٧	٢,٠٢	٢,٧٠	٣,٨١	٠,٠١	١,٢٥
٦ - يستخرج أسلوب التوكيد	١,٢٦	٠,٦٥	١,٧٦	٠,٤٩	٣٧	٢,٠٢	٢,٧٠	٤,٧٦	٠,٠١	١,٥٧
٧ - يستخرج أسلوب النفي	٠,٦٨	٠,٤٧	٠,٩٥	٠,٢٣	٣٧	٢,٠٢	٢,٧٠	٣,٦٤	٠,٠١	١,٢٠
٨ - يستخرج أسلوب النداء.	٠,٤٥	٠,٥٠	٠,٨٧	٠,٣٤	٣٧	٢,٠٢	٢,٧٠	٥,١٩	٠,٠١	١,٧١
٩ - يحدد التعبير الأجمل	٢,٦١	١,٣٧	٣,٣٢	١,٢٨	٣٧	٢,٠٢	٢,٧٠	٣,٥٠	٠,٠١	١,١٥

من الجدولين السابقين يتضح ما يلي:

١ - بالمقارنة بين قيمة "ت" المحسوبة والجدولية يتضح أن هناك فرقا دالا إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي (المجوعة التجريبية) لصالح القياس البعدي فى اختبار التذوق الادبي ككل ومهاراته الفرعية.

٢ - ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي، أظهرت تحسنا ملحوظا في مستوى التلاميذ في مهارات التذوق الأدبي في التطبيق البعدي، حيث اتضح أن هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح القياس البعدي.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصي البحث الحالي بما يلي:

أولا: توصيات خاصة بالمتعلم:

- العمل على زيادة مشاركة التلاميذ بفاعلية من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية مختلفة مثل استراتيجيتي التدريس التبادلي، والتي تزيد من مشاركة التلميذ في عملية التعلم.

ثانيا: توصيات خاصة بالمعلم:

- تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيتي التدريس التبادلي وكيفية تطبيقهما أثناء التدريس.

ثالثا: توصيات خاصة بمخططي ومطوري المناهج:

١- تزويد مخططي ومطوري المناهج بنتائج الدراسات التي توصلت إلى فاعلية استراتيجيتي التدريس التبادلي؛ حتى يتسنى لهم تطوير المناهج وطرق التدريس وفق هذه الاستراتيجية.

٢- تدريب المعلمين قبل وفي أثناء الخدمة على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي؛ ليتمكنوا من تدريب تلاميذهم على إجراءاتها وخطواتها في أثناء عملي التدريس.

٣- عقد ورش عمل ودورات تدريبية لموجهي اللغة العربية ومعلمي اللغة العربية لتعريفهم باستراتيجية التدريس التبادلي، وتدريبهم على كيفية استخدامهما في تنمية تحصيل التذوق الأدبي لدى تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة.

٤- ضرورة تزويد مؤلفي كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام بنتائج البحوث التربوية التي كشفت عن فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي حتى يعملوا جاهدين على عادة تنظيم محتويات هذه الكتب بما يتناسب ومقتضى حال طبيعة هذه الاستراتيجية، وما تتطلبه الخطوات الإجرائية بكل واحدة منها؛ وذلك لتيسير تعليم التلاميذ.

٥- إعداد دليل للمعلم لكل صف من صفوف المرحلة الإعدادية بحيث يتضمن تعريفا باستراتيجية التدريس التبادلي وكيفية استخدامها في تنمية تحصيل التذوق الأدبي.

مقترحات البحث:

<u>في نتائج هذا البحث يقترح إجراء الدراسات التالية:</u>

١- أثر برنامج قائم على استراتيجيتي التدريس التبادلي وحل المشكلات في تدريس النصوص الأدبية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي على تنمية التحصيل و التفكير الناقد.

٢- أثر استخدام استراتيجيتي التدريس التبادلي وحل المشكلات في تنمية مهارات القراءة والتفكير الناقد وعادات الاستذكار والاتجاه نحوهما لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣- تصور مقترح لتنظيم محتوى القراءة والنصوص المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء استراتيجيتي التدريس التبادلي وحل المشكلات.

٤- فاعلية برنامج مقترح قائم على الدمج بين استراتيجيتي التدريس التبادلي وحل المشكلات في تدريس النصوص الأدبية لطلاب الصف الأول الثانوي على تنمية التحصيل و التفكير الناقد.

مراجع البحث

أولا المراجع العربية:

١- أبو محمد عبد الله: الشعر والشعراء، (تحقيق: أحمد محمد شـــاكر)، القـــاهرة، بن مسلم بن قتيبة دار الحديث، ١٩٩٨م، جـــ١، ص٦٣.

٢- أحمد مصطفى محمد: تقويم مقرر النصوص الأدبية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء معايير تنمية التذوق الأدبي، ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م، ص٤٩، ٥٣.

٣- إمام محمد البرعي: سيكولوجية المراهقة، القاهرة، ط٢، ١٩٨٥م،٤٦٩.

٤- إميل فهمي حنا: تربية عقل الأمة، القاهرة، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤م، ص ٢٣٠،٢٣٤ -٢٤٥.

٥- بـــــان فانسيـــنا: تربية عقل الأمة، القاهرة، كلية التربية، جامعة حلوان، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مكتبة الدراسات الشعبية، العدد(٤٥)، ديسمبر١٩٩٩ م، ص ١٩،٢٠.

٦- جابر عبد الحميد: كراس تعليمات اختبار التفكير الناقد لواطسن جليسر، وآخرون القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٢م، ص ٧٦.

٧- جابر عبد الحميد جابر: استراتيجيات التدريس والتعلم، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٩ م، ص٣٤.

٨- ـــــــــــــــــــــ: استراتيجيات التدريس والتعلم، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٩م، ص٣٤.

٩- حسن الحريري وآخرون: أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، القاهرة، دار الفكر العربي،١٩٩٩، ص١١٢.

١٠- حسن حسين زيتون: تعليم الفكر، القاهرة، عالم الكتب، ٣٠٠٣م، ٢٢٣،٢٢٧.

١١- حسن شحاتة: أدب الطفل المصري دراسات وبحوث، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩١، ص ٢٣١.

١٢- حسن شحاته: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،١٩٩٢، ص١١٩.

١٣- حسني عبد الباري عصر: مستويات تعقد أسلوب الشعر وأثرها على مستويات التمكن من مهارات تذوقة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، الإسكندرية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الثالث، أغسطس ١٩٩١ م.

١٤- حسين سليمان قورة: تعليم اللغة العربية، دار المعارف،١٩٦٩،ص٢٣٩,٢٤٠.

١٥- ربيع شعبان حسن: تباين مستوى التذوق الأدبي بتعدد سنوات الدراسة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، ماجستير غير رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر،٢٠٠٠.

١٦- رشدي أحمد طعيمة: تدريس اللغة العربية فى التعليم العام، القاهرة، نظريات ومحمد السيد مناع وتجارب، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠، ص ٣٨،٤٠، ٤١.

١٧ - رشدي أحمد طعيمة: تعليم القراءة والأدب، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٦، ص١٨٥،٣٧٤، ١٨٥، ٣٩٧،٣٩٨،٣٩٤،٣٧٥، ٤١٧، ٤٢٠.

١٨- رشدي أحمد طعيمه: تعليم القراءة والأدب، القاهرة، دار الفكر العربي،٢٠٠٦ ومحمد علاء الدين الشعيبي ص ٢٠٦.

١٩- رضا حافظ الأدغم وآخرون: سيكولوجية النمو والارتقاء، دار المعرفة الجامعية،١٩٩٩م، ص٢١.

٢٠- زكريا إسماعيل: طرق تـدريس اللغـة العربيـة، القـاهرة، دار المعرفـة الجامعية، ١٩٩٩م، ص ٢٤٠.

٢١- سعيد خيري زكي مصطفى: العلاقة بين بعض قدرات التفكير الابتكاري والتذوق الأدبي عينة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٠ م.

٢٢- صبري عبد المجيد هنداوي: تأثير تدريس النصوص الأدبية في ضوء نظرية عبد القاهر الجرجاني على التذوق الأدبي لطلاب الصف الثاني الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة،١٩٩٥م.

٢٣- صفاء محمد محمود: علم النفس الارتقائي، مؤسسة الأصالة، ١٩٩٨م، ص ٣٢.

٢٤- صلاح الدين محمود علام: الأساليب الإحصائية الاستدلالية البراميترية واللابراميترية في، تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية دارالفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ٤٧٣.

٢٥- طاهر محمود محمد: فعالية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي لتدريس التاريخ في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠٠٨م، ص١١.

٢٦- عباس محمود العقاد: الديوان، القاهرة، دار الشعب، ١٩٩٧م، ص١٠. وإبراهيم عبد القادر المازني:

٢٧- عبد السلام مصطفى: منهج التربية أساسيات ومكونات، القاهرة، الدار الفنية، ٢٠٠١م، ص ٢٦.

٢٨- عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسى اللغة العربية، دار المعارف،١٩٩٤م، ص٢٧٤، ٢٧٥.

٢٩- عبد الفتاح حسن البجة: أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق "المرحلة الأساسية العليا، القاهرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٩٩م، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢،١٤٣.

٣٠- عطية العمري: نظريات المناهج العامة، دار الفرقان، ط١، ١٩٩١م، ص ٧.

٣١- علي أحمد الجمل: علم النفس الاجتماعي، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٥م، ص٣٢٥.

٣٢- على أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٢١١.

٣٣- علي الجمبلاطي: الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، وأبو الفتوح التوانسي دار نهضة مصر للطبع والنشر، د ت،٣٤٥.

٣٤- فايزة أحمد حمادة: استخدام التدريس التبادلي لتنمية التفكير الرياضي والتواصل الكتابي بالمرحلة الإعدادية في ضوء بعض معايير الرياضيات المدرسية، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، المجلد ٢٥، العدد الأول، يناير ٢٠٠٩م. متاح في:
http://www.aun.edu.eg/faced/scientifics.htm

٣٥- فتحي علي يونس، وآخرون: طرق تعليم اللغة العربية (١)، ١٩٨٦م، ص ص ١٤، ١٥.

٣٦- ــــــــــــــــــــ: تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته التربوية، القاهرة،١٩٩٠،ص٣٤٥.

٣٧- ماجد محمد عثمان: أثر برنامج تدريبي لاستراتيجيات التعليم التبادلي على ما وراء الفهم لدى الطلاب ذوي صعوبات الفهم القرائي في

الصف الخامس الابتدائي، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، المجلد ٢٣، العدد الأول، يناير ٢٠٠٧م، ص٣٨.

٣٨- محمد أحمد عويس: تصور مقترح لمقرر الأدب بالمرحلة الثانوية العامة التكاملى، في ضوء معايير التذوق الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القاهرة، ١٩٩٥م.

٣٩- مصرى عبد الحميد حنورة: سيكولوجية التذوق الفني، منشورات جماعة علم النفس التكاملى، القاهرة، ١٩٨٥م، ص٦٠،٦٢،١١٤، ١١٥.

٤٠- نادر رجب محمد: أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**"، كلية التربية، جامعة الفيوم، ٢٠١١م، ص٢٨.

٤١- هالة شريف محمود: فعالية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل وتنمية بعض مهارات القراءة في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، **رسالة ماجستير** "**غير منشورة**"، كلية التربية، جامعة الفيوم،٢٠١١م، ص ٣٧، ٣٨.

٤٢- هبة هاشم محمد: فاعلية التدريس التبادلي في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير** "**غير منشورة**"، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩م، ص٢٦،٢٧،٢٩.

٤٣- وحيد السيد إسماعيل حافظ: تصور مقترح لمقرر الأدب بالمرحلة الثانوية العامة ضوء مقومات التذوق الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٩٧م.

ثانيا المراجع الأجنبية:

44- Anderberg, A.(1996):The effects of reciprocal teaching techninques On reading comp rehension for limited English proficient students. **DAL.** (57-12) section: A, p.5025.

45- Lemlech, J; Hertzog, H (1999): Reciprocal Teaching and Learning: What Do Master Teachers and Student Teachers Learn from Each Other ? Paper presented at The Annual Meeting of the American Educational Research Association (Montreal, Qubec, April 19-23).